هذا المعنى التخصيص على أن أحدهما عقيب الكراهة الأول أمتثال لحصول الثانية نحو ما بعد أو ثم لا أزورنك أو تعطيني حتى
وعند سيبويه هنا منصوبان فيه منصوبان بالفرق إلى أن لا أزورك إلا وقت إعطائي وعند غيره ما بعدها تأويل مصدر مجرور
بإلى أي إلى حين الإعطاء حذف المضاف إلى الوقت للعلم به وبعد الفاء والواو وأو ما لا تكونهما واقعتين بعد الأمر المحض نحو ائتني فأكرمك
لا بعد أسماء الأفعال نحو الأمر والأمر المقدر خلافا للكسائي فإنه يجيز جاءني الأمر المحض نظرا إلى تضمنها معنى الطلب فيقول
ائتني فأكرمك وعليك زيدا فأكرمه وإلا الأسد فتنجو والنهي نحو لا تدن من الأسد فيأكلك وشرط نصب الجواب في النهي
أن لا يستقبل بالأقبل الفاء نحو لا تقرب الأمير فيغضب فإنه لا يكون إلا إن والنفي المحض نحو ما تأتينا فتحدثنا ويكون التقدير
فيما لم يكن ما يكون منك إتيان فحديث منك إن أي ما تأتينا أو فكيف تحدثنا أو على نفي الجحد نحو ما كان لي أن آتيك
الإتيان أي أنك تأتيني أمرا وكيف ما تحدثنا نفي النفي معناه أن لا النفي المقدر بلم تارة يكون بنفي الجحود وتارة يكون بنفي أحد
بخلاف غيره فإن المعنى فيه واحد وهو كون المعنى الأول مقيدا بالثاني فمعنى ائتني فأكرمك ليكن منك إتيان لازم منه الإكرام وما جرى
مجراه نحو هلا تأتيني فتكرمني والاستفهام نحو أين بيتك فأزورك أي ليكن منك تعريف بيت فزيارة متى والتمني نحو ليت لي مالا فأنفقه
وفي معناه ودد وتأتيه فتحدثه بالنصب لمختار وفك كالأية ولو لم يجز التمني لامتنع وقد تقدم وقد يجوز الرفع بخلاف ما تأتيه
كما في قوله ودوا لو تدهن فيدهنون بالرفع والنصب والرفع نحو ألا أنزل فيصيب خيرا فإن المراد تنكير النزول حيث تركه والدعاء
بلفظ الخبر على مذهب الكسائي نحو غفر الله لك فتدخل الجنة لا الدعاء بلفظ اللام كان أمر وائتل على ما تحتاج للأمر والتحضيض نحو قولهم
لولا أنزلت إليه ملك فيكون معه نذيرا وقد ترك الترجي نحو هو أيس لعلي أبلغ الأسباب فأطلع إلى إله موسى فأنصب والترجي الليت
بمعنى ليت وأسئلة الواو وهذه الأمثلة نحو ائتني وأزورك أي ليجتمع الإتيان والزيارة وعلى هذا القياس على أن الفاء للسببية
أي نصب الفعل بإضمار أن بعد الفاء والواو بشرط أن يكون الفاء السببية أي يكون ما قبلها سببا لما بعدها فيكون ناء ومتى
الشرط والجزاء والواو للجمعية أي اجتماع مضمون ما قبلها ومضمون ما بعدها زمانا واحدا وهذا أمر فرع بعد الفاء من الرفع

إلى النصب فقوله المتصيص على السببية وذكر أن المضارع المرفوع ظاهر في الحال فنفى الحال فرقا إلى النصب تنبيه على أن الفاء
في الظاهر ليس بعاطفة لجملة على الجملة لأن المضارع المنصوب مؤول بالمصدر لا الذي للجزاء فيه دخل كون الفاء بالجزائية
للعطف وتقوية له لجزاء لما تبين بعد وكذا ما فرق بعد الواو وأن الرفع لا النصب لكون الرفع على إرادة إيجاد ما مر منذ أول القول
الأمر بأنها ليست للعطف أنها للجمعية من حيث الاستعمال إذا استعمالهم كذلك لكن كما نص يونس أنه وقولها اشترط أن يكون
الفاء بعد الأشياء المذكورة لا هذه الأشياء غير ثابتة المعنى فيكون كالشرط الذي ليس بمتحقق الوقوع ويكون ما بعد الفاء
كالجزاء وكذلك نرى ذلك في الواو حملها على الفاء للمناسبة بينهما وأو تحملها الأصل للعطف في فرق ما بعدهما عن سنن العطف
لقصد السببية في أحدهما والجمعية في الأخرى من ثمة أي من أجل اشتراط السببية في الفاء والجمعية في الواو لم يجز النصب
في نحو سر فتغيب الشمس لأن الأول هنا ليس سببا للثاني وتحرك وتسكن لأن الواو هنا ليست للجمعية لعدم إمكان اجتماع مضمون
ما قبلها وما بعدها في زمان واحد وقد يجيء الفاء بعد النفي للجمعية لا للسببية كالواو كما في الحديث لا يموت لأحد ثلاثة من الولد
فتمسه النار إلا تحلة القسم فإن المراد أن مس النار لا يكون مع موت ثلاثة من الولد فيكون المراد الفاء للجمعية ويكون
للقصد من النفي نفي المعنى عقيب الموت المذكور لا يحصل هذا المراد بصفة الاجتماع وإن وقع كلمة تمام جزاء على النفي وليس
المراد نفي السببية أي لا يستقيم أن يجعل موت الولد سببا لمس النار وفي الأكثر المختار مس النار منتفي لانتفاء سببه وهو
موت الولد وقوله إلا تحلة القسم الإقدام على جزائه به قسم في قوله وإن منكم إلا واردها كان ذلك حتما مقضيا وإلا
فعلته تحلة القسم الإقدام على جزائه ما لصلت بدين ولم أبال وصلت يمينه تحليلا ومحلة أنا حلها بالاستثناء والكفارة
وتحلة القسم أي تسعة يسيرة ويكون حتى واللام بمعنى أي لكي أقام أي لأن ذكر لام المجرور كذا أو في تفسير إجازة لفظا أو تقديرا ويكون الفاء
والواو عاطفة وقعت هذه العاطفة بين مختلفي الحكم أذيلوا الأشياء المذكورة قبلها وبين الخبر الذي بعدها تأويل ... ولا يجوز العطف معه
جعلها بعدها أي ما بعد هذه الواو فالتقدير مصدر أي بجعلها قبل الفاء وواو الجمع لكن أي مصدرا فإن كان قبله فعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)